وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة يحي فارس بالمدية.

ملحقة المدرسة العليا للأساتذة.

محاضرات في مقياس النحو العربي.

(موجهة إلى طلبة السنة الأولى ليسانس)

– صنف: أستاذ التعليم المتوسط والثانوي –

السداسي: الثاني.

إعداد: د. محمد ولددالي.

السنة الجامعية: 2025– 2026.

المحاور المقررة (السداسي الثاني).

1= إعراب الجمع المذكر السالم والملحق به.

2= إعراب الجمع المؤنث السالم والملحق به.

3= جمع المقصور والممدود والمنقوص جمعا مؤنثا سالما.

4= جمع العلم المركب جمعا مؤنثاً.

5= إعراب الممنوع من الصرف.

6= الأفعال الخمسة.

7= الفعل المضارع المعتل الآخر.

8= البناء والإعراب في الأفعال.

- بناء الفعل الماضي.
- بناء الفعل المضارع.
- بناء فعل الأمر.

9= إعرابُ الفعلِ المضارِع : الرفعُ وعلاماتُه.

10= النصبُ وعلاماتُه ودلالاتُ أدواتِه ظاهِرَةً ومُضْمَرةً.

11= جزمُ الفعلِ المضارِع، (جوازم المضارع ودلالاتها، علامات الجزم، الأدوات الجازمة لفعلين.)

12= الفعل اللازم والفعل المتعدي.(مفهوم التعدية وصفاتها مع إثبات الاختلاف في اللهجات وآراء النحاة).

... انتهى...

المحاضرة: الأولى. **إِعْرابُ الجمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ والمُلْحَقِ بِهِ.**

عناصر المحاضرة :

– مقدمة.

أولا: تعريفه.

ثانيا: حكمه(إعرابه).

ثالثاً: شروط الجمع.

رابعاً: الملحق بالجمع المذكر السالم.

– مقدمة: تابَعْنَا في السداسي الماضي بابين مما خرجَ عن الأصلِ، فلم يعربْ إعراباً أصلياً بالحركات، وأُعْرِب **إعراباً فرعياً** أو **إعْراباً نِيابِياً**، بأن نابتْ بعضُ الحروفِ عن تلك الحركات، وهذان البابان هما: **باب الأسماء الستة**، و**باب الاسم المثنى**، وسننتقل في هذه المحاضرة إلى الباب الثالث مما خرج عن الأصل في إعرابه، وهو باب الجمع المذكر السالم، فما هو جمع المذكر السالم ؟

أولا: تعريفه : هو مادلَّ على أكثرَ من اثنين، من غيرِ عطفٍ ولا توكيدٍ، بزيادةٍ في آخرِهِ، صالحةٍ للتجريدِ، ولم يتغيرْ بناءُ مُفْرَدِهِ. يحاول هذا التعريف أن يجمعَ أهمَّ خصائصِ المعرَّف، وهو الجمع المذكر السالم. فعبارة:**"دل على أكثرَ من اثنين"** قيدٌ يخرجُ به الاسمُ المثنى، لأن أقلَّ الجمع ثلاثةٌ،كما يخرج به الجمع المؤنث السالم، لأنه يدل على أكثر من اثنتين. وعبارة:**"من غيرِ عطفٍ ولا توكيدٍ"** يخرج بها نحوُ قولك: خرج زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ، بدل قولك : خَرَجَ **الزيدون**. لأن عبارة العطف دلَّتْ على الجمع، ولكن بواسطةِ العطفِ. كما يخرج بها نحو قولك: خرج زيدٌ زيدٌ زيدٌ، فقد دلت على الجمع، ولكن بواسطة التوكيد اللفظي. أما عبارة:**"بزيادة في آخره صالحة للتجريد"** فيخرج بها نوعٌ من الألفاظ الدالة على الجمع، مما لا زيادة في آخره، مثل: كلمة: **ذوو** بمعنى: أصحاب في قولك: حَضَرَ **ذوو** الشأنِ وكلمة: **أولو** بالمعنى نفسِه، في قولك: **أولو** الألباب يَعُون ما يَسْمَعون. كما يخرج بها نوعٌ ثانٍ من الألفاظ يحمل زيادة في آخره، ولكنها لا يمكنُ تجريدُها عنه، مثل: **عشرون، وثلاثون**...إلخ. وكِلا النوعين يندرج في الملحق بالجمع المذكر السالم،كما سنرى لاحقاً.كما أن عبارة:**"ولم يتغيرْ بناءُ مُفردِه"** يخرج بها نوعٌ آخر من الجموع في اللغة العربية، وهو جمع التكسير، الذي تتغيَّر فيه صيغةُ المفردِ عند جمْعِه، مثل: **قَلَمٌ – أَقْلامٌ**. وَوُصِفَ الجمعُ السالم بالسلامة، لأن مُفْرَدَه يسلَمُ من التَّغيير عند جمعه، **مثل: مُؤْمِنٌ – مُؤمِنُون أو مُؤْمِنِين**، خلافا لجمع التكسير.

ثانيا: حُكْمُه (إعرابه): يُرْفَعُ الجمعُ المذكرُ السالمُ بالواوِ نيابةً عن الضمة، كما في قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ **المؤْمِنونَ**) [المؤمنون:1] (**المؤمنون**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم)، ويُنصب بالياء نيابة عن الفتحة، كما في قوله تعالى: (واللهُ لا يُحِبُّ **الظَّالمينَ**) [آل عمران:57].(**الظالمين**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم). ويُجر بالياء نيابة عن الكسرة، كما في قوله تعالى: (واللهُ عَليمٌ **بالظَّالِمِينَ**) [البقرة:25]. والنونُ في الجمع المذكر السالم هي عِوضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرَد، وهي حرف لا محل له من الإعراب، وتكون مفتوحةً في أشهرِ اللغاتِ، (اللهجات) خلافاً لنُونِ الاسمِ المثنى التي تكون مكسورة في أشهر اللغاتِ، وتُحذف عند الإضافة، أَيْ حينَ يأتي بعده مضاف إليه، كقولك:- حَضَرَ **مُوظفو المُلحَقَةِ** (مُوظفو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.**الملحقةِ**: مضاف إليه مجرور، وحُذفتْ النونُ، لأَجْلِ الإضافة) - رأيتُ **مُوظَّفِي المُلْحَقَةِ** – سلمتُ على **مُوظَّفِي الملْحَقَةِ**. وشاهدُ ذلك من القرآن الكريم قولُه تعالى: (إنَّا **لَمُوَفُّوهُمْ** نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ) [هود:109] (**اللام**: هي اللام المزَحْلَقَةُ، حرف توكيد مبني على الفتحِ، لا محل له من الإعراب. **مُوَفُّوهُمْ**: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. **هم**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وحُذفت النُّون لأجلِ الإضافة. **نصيبَ**: مفعول به لاسم الفاعل منصوب، وهو مضاف. **هم**: مضاف إليه). ومنه أيضاً قوله تعالى: (حَتَّى إِذا أَخَذْنَا **مُتْرَفِيهِمْ** بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ) [المؤمنون: 64] (**مُتْرَفِي**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مذكرسالم، وهو مضاف، **هم**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وحُذفت النون لأجل الإضافة).

ثالثاً: شروط هذا الجمع: هناك نوعان من الأسماء التي تُجمع جمعاً مذكراً سالماً هما: الاسم العَلَمُ، مثل: **محمد، عُثْمان** ، والصفة، مثل: **مُؤمنٌ، مُجتَهِدٌ**. ولكلِّ واحدٍ منهما شروطٌ نعرضها فيما يلي:

1= شروط اسم العَلَم:

أ: أنْ يكون عَلَماً شَخْصِياً: مثل: **علي، مَنصور، عامر**، فلا يُجْمَعُ غيرُ العَلَمِ من أسماءِ الذوات، مثل: **رجل، إنسان**، فلا يُقال فيهما: **رَجُلُون، إنسانون**.

ب: أن يكون مُذكَّراً: فلا يُجمعُ العلمُ المؤنثُ مثل: **سُعاد، زينب**، عَلَمَيْنِ لمؤنث.

ج: أن يكون خالياً من تاء التأنيث: مثل: **طَلْحة، سلامة، حمزة، عُروة، معاوية، أسامة**. فهذا النوع من الأعلام يُجمعُ جمعا مؤنثاً سالماً، فيقال: **طَلْحات، سلامات**...إلخ.

د: أن يكون جمعاً للعاقل: فإنْ كان لغيرِ العاقلِ فلا يُجمعُ هذا الجمع، مثل: **ساهِر، واشق** (علم لكلب)، **لاحِق** (علما لفَرَس).

هـ:أن يكون خالياً من التركيب الإسنادي والمزْجي: مثل: **جاد الحق، تأبط شراً، سيبويه، عمرويه.**

ملاحظة: إذا كان اسمُ العلمِ من هذين الصنفين المذكورين يُجْمَعُ **بالوَصْلَةِ**، وهي كلمةٌ نضيفُها تُوصِلُنا إلى هذا الجمع (**ذوو**: في حالة الرفع. **ذَوِي**: في حالتي النصب والجر)، فتقول: – جاء ذوو تأبط شراً، رأيتُ ذَوِي: تأبط شراً. أما **المركب الإضافي** فيُجْمَعُ صدرُه ويُضاف إلى عَجُزِه، مثل: – جاء عبدو اللهِ، – رأيتُ عَبْدِي اللهِ، – جاء آباءُ بَكْرٍ.

2= شروط الصفة:

أ: أن تكونَ صفةً لمذكر: فلوكانت صفةً لمؤنثٍ لا تُجمع هذا الجمع، بل تجمع جمعاً مؤنثاً سالماً، أو جمع تكسير، مثل:**حامِل، طالِق، مُرضِع**، فتقول: حاملات، طالقات، مُرضعات، أو حَوامل، طَوالق، مَراضع.

ب: أن تكون صفة لعاقل: فلو كانت صفة لغير العاقل لا تجمع هذا الجمع مثل: **سابق، ضامر، لاحق** صفات لفرس.

ج: أن تكون خالية من تاء التأنيث: مثل علَّامة، فهَّامة، نسَّابة، رحَّالة، راوية (وتسمى هذة التاء تاء المبالغة).

د: أن لاتكون هذه الصفة من باب:(أفعل– فعلاء): مثل أحمر– حمراء. أعمى– عمياء أدْعَج – دَعْجَاء، أحْوَر– حوراء.

ملاحظة: إذاكانت الصفةُ من باب (أفعل– فَعلى)، مثل: أفضل– فُضلى، أكبر– كُبرى، أصغر– صُغرى، تُجمع جمعاً مذكراً سالماً، فتقول: هم الأفضلون، الأكبرون، الأصغرون.

هـ: أن لاتكون هذه الصفة من باب: (فَعْلانَ – فَعْلى): مثل: سكران – سكرى، ظمآن – ظمأى، شبعان شَبْعى. عطشان – عطشى، ريَّان – ريَّا.

ملاحظة: إذا كان مؤنث هذه الصفة بالتاء، مثل: نَدْمان – نَدْمانَةٌ، تجمع جمعاً مذكراً سالماً، فتقول: هم **ندمانون.**

و: ألا تكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الصفات: مثل الصفات التي جاءت على وزن: **فَعول**، فتقول: رجل **صبور** وامرأة **صبور**، ورجل **شكور** وامرأة **شكور**، ورجل **عجوز** وامرأة **عجوز**، ورجل **غيور** وامرأة **غيور**.وكذلك الصفات التي جاءت على وزن: **فَعيل**، فتقول: رجل **جريح** وامرأة **جريح**، ورجل **أسير** وامرأة **أسير**، ورجل **صريع**

وامرأة **صريع**. وكذلك الصفات التي جاءت على وزن: **مِفْعَال**: مثل: **مِقْوَال** (حَسَنُ القولِ)، و**مِهْذَار**(كثيرُ الهذَرِ= الكلام)، **مِعْطَار** (كثيرُ استعمالِ العطرِ).

رابعاً: الملحق بالجمع المذكر السالم: هناك بعض الأسماء التي فقدت شرطا واحدا أو أكثر من الشروط السابقة، فأصبحتْ تُشبه الجمعَ المذكر السالم في صورته (شكله)، لا في حقيقته سمُيت عند النحاة: بالملحق بجمع المذكر السالم. وكل الملحقات سماعية غالبا، لايمكن القياس عليها، ومنها ما يلي:

أ: ألفاظ العُقود: وهي الألفاظ التي تدل على الأعداد من: 20 إلى90، عشرون، ثلاثون، أربعون...إلخ، والعَقْدُ عَشْرُ سنوات، يقال: عاش عَقْدَين من الزمن، أي عاش عشرين سنة. وهي مُلْحقة بالجمع المذكر السالم، لأنها لا مُفْرَدَ لها من لفظِها، فلا يُقال في مُفرَد عشرون: عَشْر. وشاهد هذه الحالة قوله تعالى: (وَحْمْلُهُ وفِصالُهُ **ثَلاثُونَ** شَهْراً) [الأحقاف:15] (**ثلاثون**:خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم. **شهرًا**: تمييز منصوب).ومنه أيضا قوله تعالى: (وواعَدْنا مُوسَى **ثَلاثِينَ** لَيْلَةً) [الأعراف:142] (**ثلاثين**: مفعول به ثانٍ للفعل واعدنا منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.).

ب: أولو: بمعنى أَصْحاب، وهي اسمُ جمعٍ لا واحدَ له من لفظه، وله واحد من معناه، وهو: **ذو**،كقولك: يَعي الكلامَ **أولو** الألبابِ. (**أولو**: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وهو مضاف.**الألبابِ**: مضاف إليه مجرور)، وشاهدُه من القرآن الكريم قوله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ **أُولُو** العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ)[الأحقاف: 35].(**أولو**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ج: أَهْلُون: الذي مفرده: أهل، وهو اسم جنس جامد، مثل رجل، وليس اسما علماً ولا صفة، كما في قوله تعالى: (سَيَقُولَ لَكَ المخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا **وأَهْلُونَا**) [الفتح:11].(**أهلونا**: اسم معطوف على أموالنا مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

د: عالَمُون:جمع عالَمَ اسم جنس جامد، ليس علما ولا صفة،كقوله تعالى:(الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ **العَالَمِينَ**) (الفاتحة:1) (**العالمين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

هـ:عِلِّيونَ: اسمٌ لأعلى الجنة، وهو جمعٌ لغير العاقل، كما في قوله تعالى:(كَلَّا إنَّ كِتابَ الابْرارِ لفي **عِلِّيينَ** وما أَدْرَاكَ ما **علِّيونَ**) [المطففين:18-19] (**عِلِّيين**: اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم. **عِلِّيونَ**: خبر المبتدأ ما مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

و:أَرَضُونَ: جمع أرض، وهو جمعٌ لغير العاقل، مؤنث، تَغَيَّرَ مفردُه عند جمعه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" مَنْ غَصَبَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنْ أَرْضٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ **أَرَضِينَ** يومَ القيامةِ" (**أَرَضِينَ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ز:سِنُونَ: جمعُ تكسيرٍ لِسَنَةٍ، مؤنث، تغير مفردُه عند جمعه، جمعٌ لما لا يعقل، كما في قوله تعالى: (لِتَعْلَمُوا عَدَدَ **السِّنِينَ** وَالْحِسابَ) [يونس:5]. (**السنين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ح: ذَوُو بمعنى أَصْحاب: جمع **ذو** بمعنى صاحِب، لم يسلم مفردُه عند جمعه، فأُلحِقَ بالجمع المذكر السالم، كقولك: حَضَرَ **ذوو** الشَّأْنِ. (**ذوو**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وهو مضاف، **الشأن**: مضاف إليه مجرور.) ، وتقول أيضاً: إنَّ **ذوي** الآراءِ السَّديدَةِ مَحْبوبونَ. (**ذوي**: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم)، ومنه قوله تعالى: (وأَشْهِدُوا **ذَوَيْ** عَدْلٍ مِنْكُمْ) [الطلاق:2] (**ذَوَيْ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ط: بَنُونَ: جمع ابن لم يسلم مفردُه عند جمْعِه، مثل قولك:كافَأْتُ **بَنِيكَ**. (**بني**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم، وهو مضاف.**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وحُذفت النون للإضافة). ومنه قوله تعالى: (المالُ و**البَنُونَ** زِينَةُ الحَياةِ الدُّنْيَا) [الكهف:46]. (**البنون**: اسم معطوف على المال مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ي: وابِلُونَ: جمع وابل وهو المطر الغزير، اسم جنس غير عاقل، ليس عَلَماً ولا صفةً، كقولك: – سَقَى **الوابِلُونَ** البَساتِينَ. (**الوَابِلُونَ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم)، – إنَّ **الوابِلِينَ** لَيَنْفَعُ الزَّرْعَ والضَّرْعَ. (**الوابلين**: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ك:عِضُونَ: بمعنى: الكَذِبُ والبُهْتانُ، أو بمعنى: الافتراق، كقوله تعالى: (الذينَ جَعَلُوا القُرْآنَ **عِضِينَ**) [الحِجْر:91] أي جَعَلُوه كَذِباً وبُهْتَاناً، أو كانوا إزاءَهُ فِرَقاً، فقال فريقٌ: هذا سحرٌ، وقال فريق آخر: هذا شِعْرٌ، وقال فريق ثالث: هذا أساطيرُ الأولين.(**عِضِينَ**: مفعول به ثانٍ لجعل، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).

ل: **عِزونَ:** بمعنى الجماعةُ أو الفِرْقَةُ من الناس، جمع لما لا يُعقل، كما في قوله تعالى: (فَمَالِ الذينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ اليَمِينِ وعنِ الشِّمالِ **عِزِينَ**) [المعارج:36-37]. **المُهْطِعُ:** الذي ينظر في ذِلَّةٍ وانكسارٍ.(**عِزينَ:** حال منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المؤنث سالم).

م: **ماجاء صفة للباري سبحانه وتعالى على صورة الجمع المذكر السالم:** كما في قوله تعالى: (ونَحْنُ **الوَارِثُونَ**) [الحِجْر:23]، وقوله تعالى:(والسَّمَاءَ بَنَيْنَاها بِأَيْدٍ وإنَّا **لموسِعُونَ** والارْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ **الماهِدُونَ**) [الذاريات:47 – 48].بِأَيْدٍ: أي بِقُوَّةٍ.(**الوارِثونَ:** خبر المبتدأ: نحن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن االضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).ولكن هذه الحالة يُقتَصرُ فيها على السَّماع، ولايقاس عليها صفات أخرى مثل: الرَّحيمُون، الحَكِيمُون، لأنَّ إطلاقَ الأسماءِ عليهِ تَوْقِيفِيٌّ.

ن: **ماجاء على صورة الجمع المذكر السالم، وهو اسم عَلَم:** مثل: **زَيْدون، سَعْدُون، عابِدِين**...إلخ. وسَبَبُ الإلحاق فيه أنه جاء على صورة الجمعِ، ولكنَّه دالٌ على مُفْرَدٍ، وشَرْطُ الجَمْعِ أنْ يدلَّ على أكثرَ مِنْ اثنينِ، كما رأينا في التعريف. وفي إعرابه عدةُ وجوهٍ أشهرها ما يلي:

أ: **إعرابُه بالحروف،كما كان جمعاً:** فتقول: هذا **زَيْدونَ** (**زيدونَ:** خبر المبتدأ هذا مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم)، ورأيتُ **زَيْدِينَ** (**زيدينَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم)، ومَرَرْتُ **بزيدينَ** (**زَيْدِينَ:** اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم).واحتمال اللبس في هذا الوجه كثير، لأنه يُوهم أنَّ الاسمَ جمع، وليس بجمع، لتغيُّر حروفِه وإعرابِه.

ب: **إلزامه الواو والنون، أو الياء والنون، وإعرابه بالحركات الظاهرة على النون مع التنوين:** فتقول:جاء **زيدونٌ،** ورأيتُ **زيدوناً،** مررت **بزيدونٍ**.أي يُعرب مثل كلمة: **عُرْبون،** وهذا أحسنُ فيما خُتِم بالواو والنون. وفي حالة كونه مختوماً بالياء والنون، تقول:جاء **حمدينٌ،** ورأيتُ **حمديناً** وسلمتُ على **حمدينٍ**. فتعربه مثل كلمتي: **غِسْلِين،** و**حِين.** وهذا أحسن فيما خُتم بالياء والنون.

ج:**أن يُعرب بالحركات من غير تنوينٍ إعرابَ الممنوعِ من الصرف:** فتقول: جاء **زيدونُ،** ورأيتُ **زيدونَ،** ومررتُ **بزيدونَ.** وهذا أرْجحُ عند الباحثين المعاصرين، لأنه لا لبس فيه، ولايغير من طبيعة الاسم، وفق ماتقتضيه المعاملات الإدارية اليومية، التي لا تقبلُ التغيير في الاسم.

...**انتهى**...

المحاضرة: الثانية. **إعرابُ الجمعِ المؤَنَّثِ السَّالِمِ والمُلْحَقِ به.**

عناصر المحاضرة:

– مقدمة

أولا: تعريفه.

ثانياً: حُكمه (إعرابه).

ثالثاً: ما يُجْمَعُ هذا الجمع.

رابعا: الملحق بالجمع المؤنث السالم.

خامسا: جمع الاسم المنقوص والمقصور والممدود جمعا مؤنثا سالماً.

– مقدمة: هذا هو **الباب الرابع** من الأبواب التي خرجتْ عن الأصلِ في إعرابها ، فلم تُعربْ إعراباً أصلياً بالحركات، كباقي الأسماء المعربة، وإنما أُعْرِبت **إِعْراباً فَرْعِياً أو نِيَابِياً**. وفي الأبواب الثلاثة السابقة لاحظنا أن الحروف نابت عن الحركات، أما في هذا الباب فتنوب الحركةُ عن الحركةِ، تنوبُ الكسرةُ عن الفتحةِ في حالة واحدة فقط، وهي حالة النصب.

– أولا: تعريفه: هو كُلُّ جَمْعٍ دَلَّ على أَكْثَرَ من اِثْنَتَيْنِ، بزيادة ألفٍ وتاءٍ على آخرِ الاسْمِ المُفْرَدِ، وسَلِمَ فيه بِنَاءُ مُفْرَدِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ[1]. فعبارة:**"بزيادة ألف وتاء"** قيدٌ تخرجُ به بعضُ جموعِ التكسير المختومة بألفٍ وتاءٍ: إحداهما زائدة، والأخرى أصلية، وذلك في حالتين:

أ: ماكان مثل: قُضاة، سُعاة، بُناة، حُماة، رُماة، دُعاة، نُحاة...فالتاء فيها زائدةٌ، ولكنَّ الألفَ أصلية مُنقلبة عن أصل، لأن أصلَ قضاة: قُضَيَةٌ **(على وزن فُعَلَةٌ)**، تَحركتِ الياءُ بالفتحةِ، وما قبلها مفتوحٌ، فقُلِبتْ ألفاً، وكذلك في باقي الأمثلة.

ب: ماكان مثل: أبْيات، أمْوات، أصْوات، أقْوات، أوْقات، أحْوات، فالتاء فيها أصلية، لأنها موجودة في المفرد: بَيْتٌ، موْت، صَوْت، قُوتٌ، وَقْتٌ، حُوت، ولكن الألف زائدة، وهي ألفُ صيغةِ: **(أَفْعَال)** التي تدل على جمع التكسير. أما عبارة:" **وسَلِمَ فيه بناءُ مُفرَدِه من التغيير**" فهي قيدٌ تخرج به بقيةُ أنواع جموع التكسير التي يتغير مفردها

[1]= حَذْفُ تاء التأنيث من الاسم المفرد عند جمعه لا يدخل في هذا التغيير، لأن هذا الحذف هو فرار من اجتماع علامتين تدلان على معنى واحد.

عند جمعها، مثل: **قَلَمٌ – أَقْلامٌ**. ومن النحاة من يُفضّلُ تسميةَ هذا الجمع بعبارة:**"ما جُمِع بألفٍ وتاء"**، بدل تسميته بالجمع المؤنث السالم، وذلك لسببين:

أ: تَغيُّرصورةِ المفردِ عندَ جمعِهِ أحياناً: مثل: بِنْت– **بنات**، أُخْت– **أَخوات**، رَكْعة– **رَكَعَات**، سَجْدة– **سَجَدات**، حَلْقة – **حَلَقات**، بتحريك وَسَطِها في الجمع، بعد أنْ كان ساكنا في المفرد.

ب:كونُ المفردِ المجموعِ مُذَكَّراً أَحْياناً: مثل: حَمَّام – **حمامات**، اِصْطَبْل– **اِصْطَبْلات**، دُرَيْهِم– **دُرَيهِمات**. ولكن بعضهم الآخر يرى أنه لا مانع من التسمية بإحدى التسميتين، لأن جمع المؤنث السالم صار اسماً لكل ما جُمِعَ بالألف والتاء الزائدتين في اصطلاح النحاة، وهذه التسمية تناسب تسمية الجمع المذكر السالم.

ثانياً: حُكْمُهُ (إعرابُهُ): يُرفع هذا النوع من الجموع والملحقُ به، وتكون علامة رفعه الضمة، وينصب وتكون علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، ويُجر وتكون علامة جره الكسرة. فهذا الجمع يُعرب إعرابا أصليا في حالتي: الرفع والجر، ويُعرب إعراباً فرعيا في حالة النصب، مثل قولك: إنَّ **المُجْتَهِداتِ** يَقُمْنَ **بالواجِباتِ** وُهُنَّ **ناجِحاتٌ**. ومن شواهد ذلك قوله تعالى:(والمؤْمِنُونَ **والمؤْمِناتُ** بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ)[التوبة:71] (**المؤمنات**: اسم معطوف على المؤمنون مرفوع وعلامةُ رفعهِ الضمة الظاهرة على آخره)، وقوله تعالى: (يَوْمَ تَرَى المؤْمِنينَ **والمؤْمِناتِ** يَسْعَى نُوُرهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وبِأَيْمانِهِم) [الحديد:12] (**المؤمناتِ**: اسم معطوف على المؤمنين منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم)، وقوله تعالى:(ويَتُوبُ اللهُ عَلى المؤْمِنينَ **والمؤْمِناتِ**)[الأحزاب:73] (**المؤمناتِ**: اسم معطوف على المؤمنين مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره).

ثالثاً: ما يُجْمَعُ هذا الجمع: تُجمعُ هذا الجمع الأسماءُ التالية:

1= العَلَمُ المؤنث: مثل: فاطمة **– فاطمات**، عَزَّة **– عَزَّات**، زينب **– زينبات**، هِنْد**– هندات**، ليلَى**– ليليات**، خَنْسَاء **– خنساءات**. وتُستثنى من هذه الحالة أعلامُ المؤنث التي على وزن: **فَعَالِ**، مثل: **حَذامِ، قَطامِ، رَقاشِ**، لأنها مبنية، والأسماء المبنية لا تُجمع.

2= الاسمُ غيرُ العَلَمِ المختومُ بالتاء مُطْلَقاً: مثل:شجرة– **شجرات**، بَقَرة– **بقرات**، علَّامة– **علاَّمات**. ما عدا بعض الأسماء التي لم يُسمع جمعها على هذا الجمع في لغة العرب، وسُمع جمعها جمع تكسير، قام مقام الجمع السالم، وهي: (**اِمْرأة** (جمعت على نِساء، ونِسْوان جمعٌ من غير لفظها)، **شَاةٌ** (جمعت على شِياه)، **أَمَةٌ** (جُمعتْ على إِماء)، **أُمَّةٌ** (جُمعت على أُمَم)، **مِلَّةٌ** (جُمعت على مِلَل)، **شَفَةٌ** (جُمِعت على شِفاه)).

3= العَلَم المذكر المختوم بالتاء: مثل: طَلْحَةُ – **طَلْحَاتُ**، حمزة– **حمزات**، عُروة– **عروات**، عنترة– **عنترات**.

4= ماكان صفةً لمؤنثٍ مختومٍ بالتاءِ أو بالألفِ المقصورةِ: مثل: عاملة- **عاملات**، موظَّفَة- **مُوَظَّفَات**، قائمة- **قائمات**، فُضْلى- **فُضْليات**، حُبْلَى- **حُبْلَيات**،كُبْرى- **كُبْريات**، صُغْرى- **صُغْريات**. بشرط ألا يكون هذا المختوم بألف من باب (**فَعْلانَ – فَعْلَى**)، مثل: عَطْشَى، شَبْعَى، رَيَّا.

5= ماجاء صفةً لمذكرٍ عاقلٍ:مثل: جبالٌ راسية- جبالٌ **راسيات**، شامخة - **شامخات**.أيام معدودةٌ - أيام **معدودات**، قال تعالى: (واذْكُروا اللهَ في أَيَّامٍ **مَعْدُودَاتٍ**)[البقرة: 203]، وقال أيضاً: (وقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إلا أيَّاماً **مَعْدُودَةً**) [البقرة:80].

6= ما خُتم بألف مقصورة أو ممدودة: مثل: ذِكرى- **ذكريات**، نجوى (اسم علم لمؤنث)- **نجويات**.صحراء – **صحراوات**، نجلاء- **نجلاوات**. باستثناء إذا كان من باب: (**أَفْعَل– فَعْلاء**)، مثل: **حمراء**، أو من باب (**فعلان– فعلى**) مثل: **سكرى** ، **عطشى**، فلا يجمعان بالألف والتاء،كما أن مذكرهما لا يجمع بالواو والنون.

7= مُصغَّرُ المذكر غير العاقل: مثل: دُرَيْهِم (تصغير دِرْهَم)- **دُرَيْهِمات**، فُلَيْس (تصغير فِلْس)- **فُلَيْسَات**، دُنَيْنِير- (تصغير دينار) – **دُنَيْنيرات**،كُتَيِّب- **كُتَيِّبات**، جُبَيْل- **جُبَيلات**، أما مُصغَّر المؤنث غير العاقل، فلا يجمع هذا الجمع، فلا يقال في أُرَيْنِب: **أُرَيْنِبات**.

8= مصادر الأفعال غير الثلاثية: مثل: تقديم- **تقديمات**، تحسين- **تحسينات**، اجتماع- **اجتماعات**، تعريف– **تعريفات**، استعداد– **استعدادات**.

9= الأسماء الخُماسية التي لم يُسمَع لها غيرُ هذا الجمع: مثل: صَمَّام- **صَمَّامَات**، عَدَّاد- **عَدَّادات**، حَمَّام- **حمَّامات**.

10= ماكان اسماً أعجمياً غير ثلاثي: مثل: سِجِل- **سِجِلَّات**، اِصْطَبْل– **اصطبلات**، سُرادِق– **سُرادِقات**[1].

رابعا: الملحق بالجمع المؤنث السالم: مما يلحق بالجمع المؤنث السالم بعض الألفاظ التي لم تتحقق فيها شروط هذا الجمع، ومنها:

أ: **أولات بمعنى صاحبات**: وهي اسم جمع لامفرد له من لفظه، وله مفرد من معناه وهو: **ذاتُ**، تقول: – حَضَرَتْ **أُوْلاتُ** الفَضلِ. (**أولات**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.**الفضل**: مضاف إليه مجرور.) – رأيتُ **أُوْلَاتِ** الفضل. (**أُوْلَاتِ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق

[1]= ما خرج عن هذه الحالات فهو من **الجموع السماعية**، مثل: أم- أُمَّات/ أُمَّهات، ومنها جمعُ الجَمْعِ للمبالغة والتعظيم، مثل: بيت- بيوت - **بيوتات**، رجل – رجال- **رجالات**، طريق – طُرُق – **طُرقات**. والسُّرادق،كل ما أحاط بالشيء من سور أو خيمة.

بالجمع المؤنث السالم)- مَرَرْتُ **بأُوْلاتِ** الفضلِ. (**أولات**: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة).وشاهد هذه الحالة من القرآن الكريم قوله تعالى: (وَإِنْ كُنَّ **أُوْلاتِ** حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)[الطلاق:6](**الواو**: استئنافية، مبنية على الفتح لامحل لها من الإعراب.**كُنَّ**: فعلٌ ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم لأنه فعل الشرط.**ونون النسوة**: المدغمة في نون :كُنَّ ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كُنَّ، وحذفت الألف من كُنَّ لأجل التقاء الساكنين. **أولاتِ**: خبر كُنَّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المؤنث السالم.).

ب: ذواتُ: بمعنى صاحبات[1]، وهي جمع: **ذات،** وعِلَّةُ إلحاقها تَغْيِيرُ صورة مُفْردها عند جمعها، مثل: سَخَّرَ اللهُ للإنسانِ **ذواتِ** الأربعِ من الحيوانات.(**ذوات**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المؤنث السالم).

ج: ماسُمِّيَ به من هذا الجمع: فتكون صورتُهُ مثل صورةِ الجمع المؤنث السالم، ولكنَّه يدل على اسم مفرد، مثل:**عَرَفَات**: (اسم جبل بالحجاز، أو اسم امرأة)، **بَرَكات**:(اسم رجل) **جَمالات:** (اسم امرأة) **أذْرِعات**: (اسم مدينة في الشام.) ويذكر النحاة في إعراب هذه الأسماء ثلاثة أوجه:

أ: **إعرابها إعراب الجمع المؤنث السالم (حسب الأصل) مع تنوينها**: مُراعاةً لصورته (شكله) التي جاءت على صورة الجمع المؤنث السالم، فتقول: - جاء **بَرَكاتٌ**.(**بركاتٌ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة) - ورأيتُ **بركاتٍ**.(**بركاتٍ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الضمة، لأنه ملحق بالجمع المؤنث السالم)- وسلَّمتُ على **بركاتٍ** (**بركات**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة)، وهذا الوجه من الإعراب يمثل اللغة الفصحى.

ب: إعرابه إعراب الجمع المؤنث السالم، ومنعُه التنوين: فتقول: - جاءتْ **عَرَفاتُ** (**عرفاتُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة)- رأيتُ **عرفاتِ**.(**عرفاتِ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ملحق بالجمع المؤنث السالم.)- مررتُ **بِعَرفاتِ**. (**عرفاتِ**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة).

ج: إعرابه إعراب الاسم الذي لاينصرف (الممنوع من الصرف): مُراعاةً لدلالته على مفرد، فيُرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة، ولاينون، فتقول:- جاءتْ **جَمالاتُ**.(**جمالاتُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة) - رأيتُ **جمالاتَ**. (**جمالاتَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة) - مَرَرْتُ **بجمالاتَ**. (**جمالات**: اسم مجرور منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف).

[1]= يُنظر: مروان العطية – معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص: 180.

خامساً: جمع الاسم المنقوص والمقصور والممدود جمعا مؤنثا سالماً.

1= جمع الاسم المنقوص[1]: عند جمعِ الاسمِ المنقوص جمعاً مُؤنثاً سالماً، نُسَجِّل ما يلي:

– لا يطرأ على مُفْرَدِه أيُّ تغيير: بعد إضافة علامة هذا الجمع (الألف والتاء)، مثل:

– جاءَ **القاضي**.– جاءَتِ **القاضيات**.– رأيتُ **المحامي**– رأيتُ **المحاميات**.

– تُرَدُّ الياءُ المحذوفة لأجل التقاء الساكنين: عند الجمع، مثل:

– هذا **داعٍ** إلى الخير.– هؤلاء **داعياتٌ** إلى الخير.– لَيْتَكَ **مُهْتَدٍ** إلى الخير.– ليتَكُنَّ **مُهتَدِياتٌ** إلى الخير.

2= جمع الاسم المقصور[2]: عند جمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما، **ننظر في ألفه هل هي ثالثة أم رابعة فأكثر؟**

أ: إذا كانت الألف ثالثة: تُرَدُّ إلى أصلها (الواو أو الياء)[3]، مع زيادة علامة الجمع المؤنث السالم (الألف والتاء)، مثل:– رنا (اسم امرأة)– **رَنَوات**. عصا – **عَصَوات**.– هُدى– **هُدَيات**. مُنى – **مُنَيات**. وتنطبق هذه القاعدة أيضا على الألف إذا كانت بعدها تاء مربوطة، مثل: صلاة – **صلوات**، فتاة – **فتيات**، قناة – **قنوات**. وإذا كان رد الألف إلى أصلها الياء يؤدي إلى اجتماع يائين في الكلمة، تقلب واوا، مثل: حياة – **حيوات** (وليس حَيَيَات).

ب: إذا كانت الألف رابعة فأكثر: تُقلبُ ياء مع زيادة علامة الجمع المؤنث السالم (الألف والتاء)، مثل: نجوى – **نجويات**، سلوى– **سلويات**، فُضْلَى– **فُضْلَيات** ، مُسْتَشْفَى– **مُسْتَشْفَيات**.

3= جمع الاسم الممدود[4]: الاسم الممدود قد تكون **همزتُهُ أصليةً** (أي موجودة في الأصل)، وتُعرفُ بوجودها في الفعل، مثل:(**اِبْتِداء– اِبْتَدأ، إِنْشاء– أَنْشَأَ، قُرَّاء– قَرَأَ**)، وقد تكونُ همزته **مُنْقَلِبةً عن أصل** (الواو أو الياء)، وتُعْرَفُ بأنْ يكونَ الفعلُ آخِرُهُ حرفُ عِلَّةٍ، مثل: (**سماءٌ– سَما، عَلاء– علا، كِساء– كَسا، بِناء – بَنى، اِهْتِداء – اِهْتَدى، اِخْتِفاء– اِخْتَفى**)، وقد تكونُ همزته **زائدة للتأنيث**، وتُعْرَفُ بِخُلُوِّ آخِرِ الفِعْلِ من الهمزة ومن حروف العِلَّةِ، مثل: (**حَسْناء – حَسُنَ، حَمْراء – حَمِرَ**).

عند جمع الاسمِ جمعا مؤنثاً سالماً، نراعي فيه مايلي:

---

[1]= عرفتَ سابقا أن **الاسم المنقوص** هو الاسم الذي ينتهي بياء لازمة أصلية في الكلمة، مكسور ما قبلها ، مثل: **القاضِي، الساعِي، النَّادِي**.

[2]= عرفت سابقا أن **الاسم المقصور** هو الاسم الذي ينتهي بألف لازمة، مفتوحٌ ماقبلها، مثل: **رِضَا، مُنَى، فَتَى، مصطفَى، مستشفَى**.

[3]= تُعْرَفُ أصلُ الألف عن طريق الإتيان بالفعل المضارع أو المصدر: **دنا، يدنو، دُنُواً** (أصل الألف واو)، **هَدَى، يَهْدِي، هِدايةً** (أصل الألف ياء).

[4]= عرفت سابقا أن **الاسم الممدود** هو اسم مُعرَبٌ آخرُه همزة، قبلها ألف زائدة، مسبوقة بحرفين أو أكثر، مثل: **إنشاء، صحراء، حسناء**.

أ: إذا كانت همزته أصلية: تَثْبُتُ كما هي، ثم نضيف علامةَ الجمع المؤنث السالم (الألف والتاء)، مثل: **(قَرَّاء – قَرَّاءات، إِنْشاء – إنشاءات)**.

ب: إذا كانت همزته زائدة للتأنيث: تُقلبُ واواً، ثم نضيف علامة الجمع المؤنث السالم (الألف والتاء)، مثل: **(صَحراء– صحراوات، خَضراء– خَضْراوات، حَسْناء– حسناوات)**.

ج: إذا كانت همزته منقلبة عن أصل: يجوز فيها أن تبقى همزة كما هي، ويجوز أن تُقلبَ واوا، ثم نضيف علامة الجمع المؤنث السالم (الألف والتاء)، مثل:(**سماء– سماءات/ سماوات، بِنَاء– بناءات/ بناوات)**.

...انتهى...